

أحكام الصيام - الحلقة 4 - (فضائل الصيام 1) - مع الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نكمل وابتدأناه في احكام رمضان وحكمه. وقد ذكرنا فيما مضى ما يتعلق بفضائل رمضان وفي هذا اللقاء باذن الله عز وجل

سنكمل ما يتعلق بفضائل الصيام. وقد ذكرنا - [00:00:38](#)

ان الصيام له فضائل فضائل عامة وفضائل خاصة فضائل عامة للصيام في كل زمان وفضائل خاصة للصيام في رمضان فحسب وفي

هذا اللقاء باذن الله عز وجل سنذكر ما يتعلق بفضائل الصيام على وجه العموم سواء كان في رمضان - [00:00:53](#)

او في غير رمضان اعظم فضائل الصيام ان الصيام لله سبحانه وتعالى جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم - [00:01:14](#)

فانه لي وانا اجزي به وهذا الحديث يدل على فضل عظيم للصيام وعلى شرف عظيم للصوم وذلك ان الله عز وجل اضاف الصوم له

واضافة الصوم له هي عبارة عن تشريف - [00:01:32](#)

وعن تكريم لهذه العبادة وقد جاء في رواية في رواية مسلم ان كل عمل ابن ادم يضاعف الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لله عز

وجل والصوم كما نعلم هو شهر الصوم ونعلم كما نعلم ان الصوم هو الصبر فان الصائم يصبر على ترك الطعام وعلى ترك - [00:01:49](#)

وعلى ترك الشهوة التي هي الجماع. وايضا يترك امورا كثيرة وهو صائم فهو يعود نفسه على الصبر والله يقول انما يوفى الصابرون

اجرهم بغير حساب وعلى هذا اختلف اهل العلم في المراد بقوله سبحانه وتعالى الصوم لي - [00:02:12](#)

ما المراد بالصوم دين؟ فمنهم من قال ان معنى قوله الصوم لي اي ان هذا الصوم لا يدخله الرياء وذلك ان الصائم ان الصائم لا لا يمكن

ان يدعي الصوم الا لا يمكن ان يدعي الصوم وهو يأكل ويشرب الناس لا يعلمون لا يعلم الناس ان فلان صائم - [00:02:32](#)

او غير صائم لان الصوم هو عبارة عن ادعاء بالامسك عن الطعام والشراب وهذا امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فقد يدعي كثير

من الناس انه صائم ولكنه يأكل في الخفاء ويشرب في الخفاء ولا يعلم به الا ربنا سبحانه وتعالى. ولذا قال بعض اهل العلم -

[00:02:56](#)

ان معنى قوله الصوم لي بمعنى ان الصوم لا يدخله الرياء. قد قد يصلي الانسان فيحسن صلاته فيطلع عليها احدهم يمدحه على تلك

على تلك الصلاة. اما الصائم لا يمكن ان يصوم ويترك الطعام - [00:03:17](#)

الشراب الا وهو صادق ويريد لك وجه الله عز وجل الا ان كان هناك نية اخرى كان يحفظ صحته من اكل معين لكنه سيبقى انه سيأكل

او سيشرب. اذا معنى قوله ان الصوم لي قالوا بمعنى ان الصوم لا يدخله الرياء - [00:03:37](#)

ان الصائم سيكون مخلصا لله عز وجل. قال اخرون ان معنى قوله الصوم لي بمعنى ان العبادات يوم القيامة من صلاة وحج

وزكاة انه يقتصر يقتصر منها ويؤخذ من حسنات العبد في - [00:03:56](#)

وزكاتي ويعطى من ظلمهم من اه من حسنات هذه الاعمال الصالحة. اما الصوم فلا يقتصر منه شيء فلا يقتصر منه شيء وهذا القول

فيه نظر فقد جاء في حديث حذيفة ان ان عندما ذكر الفتن قال وذكر الفتن التي هي الصغائر من المعاصي التي يفعلها العبد قال -

[00:04:14](#)

لتلك تكفرها الصلاة والصيام. فافاد حديث عمر وحديث حذيفة رضي الله تعالى الذي في صحيح مسلم الذي في الصحيح ان الصيام ايضا يكفر به الصغائر والذنوب لكن يبقى ان الصوم لا يقتص منه وانه يبقى اجره كاملا عند الله عز وجل للصائم. فلا يؤخذ -

[00:04:34](#)

قالوا منه شيء وهذا قال به بعض اهل العلم. في هذا الحديث يقول النبي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به. ولم يذكر ولم يذكر ربنا - [00:04:54](#)

فسبحانه وتعالى عدد الجزاء بينما الحسنات الاخرى فان الله يضاعفها الى سبع مئة ضعف الى سبع ضعف الا ان الصوم فانه فان الله ضعف الى اضعاف كذب الله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فذكر الله عز وجل ان الصابرين - [00:05:04](#) يعطون اجرهم يوم القيامة بغير حساب. فاجر الصائم يضاعف اكثر من سبع الضعف. اذا كان الحسنة تضاعف الى عشرة اضعاف الى سبع مئة ضعف فالصيام يضاعف الى ما لا يعلمه الا الله وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى الصوم لي وانا اجزي به وانا اجزي به اذا -

[00:05:24](#)

اعظم فضائل الصوم انه عمل لله عز وجل وان الله شرفه وان الله فضله بحيث اضافه الى نفسه سبحانه وتعالى فقال الصوم لي وان الصوم لا يقتص منه ولا ولا ينقص اجره يوم القيامة وانه دلالة على اخلاص العبد الصائم وانه يريد بصيامه وجه الله - [00:05:44](#) سبحانه وتعالى. ايضا من فضائل هذا الصوم ان الصوم من افضل الاعمال واحب الاعمال الى الله عز وجل. جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:06](#)

قال الصيام جاء في حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه في سنن النسائي الفضل الثاني ان الصيام من افضل الاعمال واحبها الى الله عز وجل. جاء عند النسائي من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه - [00:06:21](#) انه قال يا رسول الله دلني على عمل دلني على عمل هو من افضل قال عليك بالصيام فانه لا عدل له فانه لا عدل له اي ليس هناك شيء يماثله وليس هناك شيء يشابهه. فالصيام اذا من افضل الاعمال كما قال ابو امامة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#) يا رسول الله دلني على عمل ينفعني ينفعني الله به. قال عليك بالصيام فانه لا مثل له. وفي رواية فانه لا عدل له او لا عدل له اي ليس هناك شيء يماثله وليس هناك شيء يعادله وهذا يدل ايضا على فضل الصيام وانه من افضل - [00:06:55](#)

القرب التي تقرب الى الله عز وجل. ولذا كان ابو امامة رضي الله تعالى عنه قل ان يرى في بيته نارا وقل ان يرى ان يأكل نهارا رضي الله تعالى عنه وكان يكثر الصيام بعد وصية النبي صلى الله عليه وسلم له بهذه الوصية العظيمة حيث قال له عليك بالصوم -

[00:07:15](#)

انه لا مثل له فانه لا عدل له. الوصية الثالثة ايضا الفضيلة الثالثة ومن فضائل الصيام على وجه العموم ان الصوم جنة والصوم جنة هنا يتعلق جنة من الشهوات وجنة ايضا من عذاب الله عز وجل. وقد جاء في حديث ابو هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:35](#)

الصوم جنة الصوم جنة وجاء في آ مسند احمد الصوم جنة وحصن حصين من النار والشهوات. وقد جاء في صحيح في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يا معشر الشباب عليكم بالصيام يا معشر يعني - [00:07:56](#) في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب عليكم بالزواج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء. امر الشباب اولاً - [00:08:16](#)

بان يصوموا امر الشباب ان يتزوجوا فقال يا معشر الشباب عليكم بالزواج فان لم تستطيعوا فعليكم بالصوم فعليكم بالصوم فانه وجاء اي فهو قاطع للشهوة. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه وقد خرج مع زوجته صفية. قال على رسلكم -

[00:08:26](#)

وانها صفية ثم قال ان الشيطان يجي ابن ادم مجرى الدم. ولا شك ان الشيطان تتسع مجاري الدم اذا وسع الانسان في طعامه

وشرا به. اما اذا صام فان مجاري الدم تضيق وعلى هذا تضيق وتضيق مجاري الشيطان - [00:08:46](#)

قيام. فالصيام جنة من عذاب الله عز وجل. والصيام جنة ايضا من الشهوات ومن المحرمات ومن الذنوب. ولذا ان ترى نفسك اذا صمت انها تعزف عن كثير من المنكرات وعن كثير من المعاصي وذلك لان الصوم جنة يمنع من الترسل في كثير من الدول المعاصي فهو جنة - [00:09:06](#)

من عذاب الله وهو جنة ايضا من الشهوات وجنة من الوقوع فيما حرم الله سبحانه وتعالى. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صوم

جنة الصوم جنة فاذا صام احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سابه احد الاوقات له فليقل اني - [00:09:29](#)

قائم وقد جاء في حديث رضي الله تعالى عنه انه قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار سبعين خريفا فهذا دليل انه جنة

وانه حصن حصين يمنع من عذاب الله عز وجل. اذا هذه هي الفظيلة الصيام انه جنة من عذاب الله وانه - [00:09:49](#)

جنت من الوقوع فيما حرم الله سبحانه وتعالى فيحرص المسلم ان يكمل الصيام خاصة اذا كان مبتلى بكثير من الذنوب فرط شهوته

او النظر للنساء والمرجان فانه يكثر من الصيام اذا عجز عن الزواج والنكاح فانه يكثر الصيام حتى يكون له وجاء - [00:10:09](#)

وقاطعا لهذه الشهوات وقاطعا لهذه الذنوب التي يوقعها التي يوقع العبد فيها هي التوسع في المآكل والمشارب فان ذاك يوسع مجاري

الشيطان. فهذا الحديث وهو حديث ابي هريرة الصوم جنة دليل صريح على - [00:10:29](#)

ان الصوم جنة يستجن بها العبد من عذاب الله ويستجن بها من سخط الله وانها ايضا جنة كما قال وسلم يا معشر الشباب من استطاع

منكم الباءة ليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. وهذا هو لفظ الحديث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اه عن اه

عثمان عندما لقي عندما - [00:10:47](#)

لقي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ابن مسعود قال الا تزوج؟ فقال ابن مسعود رضي الله عنه يقول يا معشر الشباب من

استطاع منكم الباءة فليتزوج من لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. اقف على هذا ونكمل باذن الله عز وجل في اللقاء القادم

والله تعالى - [00:11:07](#)

لم احكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم

تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - [00:11:27](#)

- [00:12:00](#)